تدبير المنزل

المرأة في منزلها سلطانة تصرف فيه احكامها كيفما تشاء وبيدها زمامه
تقوده الى مهاوي الشقاء او مراتع الهناء فهي اما مطلع نوره وبشير سلامه
واما نذير بؤسه ومبعث ظلامه وكل امرأة وان صغر شانها وتدانى
مكانها نازلة من منزلها في هذه المكانة من الحكم والسلطان فتجعله اما
نعيما وهي ملاكه واما جحيماً وهي له شيطان وكل بيت مهما كان مظلماً حقيرا
فقد يستعير من ابتسامات المرأة نورا ومن طيب اخلاقها هناء وسرورا
فيزهو من وقوع اشعة حبها وانعطافها عليه زهو الزهر الذابل ويكون
له من عنايتها وحسن رعايتها احسن ما يتحلى به العاطل أجل ان اولاد المرأة
الصالحة وزوجها يعقدون من الهناء على جبينهم اكليلا ويقطعون في الغبطة
والسعادة عمراً طويلا فاما وقد عرفت المرأة مكانتها هذه ودرت حقيقة ما
ندبت اليه فقد وجب عليها ان تكون سبب هناء لذويها حتى تكون هي
نفسها سعيدة وان لا تغتر بزخارف المجد الباطل واعجاب المعجبين بجمالها
الزائل فتحسب ان في ذلك بلوغ السعادة والعلاء ونيل ما تبتغيه من
تحقيق امل ورجاء فانما عليها ان تستأسر قلوب زوجها واولادها وتجتذبهم
اليها بملء رغبتها واجتهادها

ولا تحسبن المرأة ان وظيفتها مقتصرة على الحب واجتذاب القلوب فان
لها وظيفة اخرى اجل شأناً واكثر خطارة من هذه وهي المعاونة على حمل
اعباء الحياة والمشاطرة في اقتسام ما كتب فيها من هناء وشقاء . ثم هي لا

تحكم بالقول بل بالفعل فلذلك ينبغي ان يكون رعايا دولتها مغتبطين سعداء
على شرط ان لا تعهد بشؤونهم الى غير ذي خبرة ودراية حتى لا تعرض
بسفينة منزلها الى خطر في بحر هذه الحياة العجاج فهي ربان هذه السفينة
تقودها بيدها بل هي روح هذا الجسم الذي لا يحيا بدونه

وعليها ان تكون نشيطة ذات اقدام وصبر على المتاعب تشمل بنظرها
كل شيء دون ان يفوتها جليل او دقيق واذا اعوزها استرشاد او استهداء
الى امر اشكل عليها تدبيره واعضل عليها حله فلتستنجد بشريك الحياة وهو
الرجل يكن لها منه اكبر نصير في مهمتها فانما هو وان كان صاحب القوة
والمنتدب لاكتساب الحياة في الخارج فان له على المنزل في الداخل النظر العالي
والرعاية الكبرى . فلتعتمد المرأة اذن على قلب زوجها ولتستهد بنور عامه
وذكائه لاتمام العمل الخطير الذي تقوم به والواجبات الجمة التي تفرضها عليها
الحياة الطبيعية

ثم لا يغيبن عن المرأة حقيقة الوظيفة التي اعدتها لها الطبيعة وهيأتها
لها التربية وهي ان تكون قبل كل شيء اماً وحليلة فلا تجعلن ما تصيبه احياناً
من الذكاء النادر والعلم الوافر سبباً لاهمال واجباتها فان عليها نحو الغير واجبات
لا تقل عن تلك خطارة واهمية لانه يستحيل عليها ان تعيش معتزلة بعيدة
عن الناس او ان تقصر في واجباتها نحوهم الا وتعرض نفسها لسهام التنديد
والملام

ولهذا العمل والواجبات شروط وبيانات كثيرة لا يستوفى الكلام عنها
بالمقالة الواحدة بل هي مما يستلزم تفصيلاً مسهباً ليفي بالمراد ويأتي بالغرض
المطلوب وعلى ذلك فقد عولنا باذن الله على ان نفرد باباً مخصوصاً في كل عدد

من اعداد هذه المجلة نعده للكلام عن تدبير المنزل وما يندرج تحت ذلك من المتعلقات به مما تهم مطالعته والاستفادة به قياماً بواجبات الخدمة التي عاهدنا النفس القيام بها بالنصح الخالص غير مدخرين جهداً ولا تعباً وعلى الله الاتكال

حديث الانيس

قد يظن بعض القراء ان النساء لم يقمن يتعرضن بحقوقهن لرجال الحكم او يطلبن العناية بهن الا في هذا العهد ولكننا قرانا في احدى الصحف ان ذلك الشأن كان من سنة ١٦٤٠ ثم انه لم يكن من النساء بقصد المساواة بالرجل او التوظف بدواوين الحكومة بل كان من الفتيات العازبات بقصد ان لا تحول موانع الرجال دون زواجهن فقد ذكرت تلك الجريدة انه وجد في احدى مكاتب المدن في بولاندا عريضة مرفوعة من عذارى المملكة الى دار الندوة يلتمسن فيها هذه الشؤون وهي . ان تعاقب الحكومة كل شاب يتزوج زواجاً غير شرعي وان تفرض الغرامة على كل شاب يفوت سن الزواج ولا يتزوج ثم قرون لذلك وهو من اغرب ما يكون ان تقيم الحكومة في كل بلدة مجمعاً عمومياً يجبر فيه الشبان والبنات على الاجتماع فيه اربع مرات في السنة وذلك حتى تحصل العشرة بين الجنسين وتدنو مسافة الزواج ثم طلبن ان تمنع الحكومة من الزواج كل ارملة تجاوز عمرها الاربعين وان تنصرف

الى الخياطة والغزل والصلاة وتترك حق الزواج للفتاة التي لم تتزوج قط وهذا فيما نرى افضل طلب لانه حق وعدل ولكن اغرب من كل ما ذكرنا انهن طلبن من الحكومة ان كل مسببات الجمال ومحببات الفتاة الى الشاب مثل العطور والبودرا والشعر المستعار وامثال ذلك يجب ان يعفى من الضرائب والمكوس وعوائد الدخول الى البلاد حتى تتمكن كل فتاة من اقتنائها والتحلي بها . اما احسن ما في هذه المطالب فهو ان تمنع الحكومة كل رجل لا تساعده صحته او اخلاقه او احواله العمومية على الزواج وان يرسل من يكون كذلك الى العسكرية فيكون رجال الجيش كلهم من المعتلين او فاسدي الاخلاق ولا يبقى لحضراتهن الا السليم الغني المهذب وحقاً ان حكومة بولاندا لوطاوعتهن على هذه المطالب لعشن الى الان

من غريب ما ننقله لقراء الانيس وقد حدث في اثناء هذا الشهر انه وجد في مقبرة باحدى مدن هنغاريا رخامة على ضريح مكتوب عليها ما يأتي

هنا دفن برحمة الله يوسف موريتز في الثانية والستين من عمره وقد مات قتلاً بالرصاص من يد ابنه

وهنا دفنت برحمة الله فرو يوسف موريتز في السابعة والاربعين من عمرها وقد ماتت قتلاً بالرصاص من يد ابنتها اليصابات موريس التي قتلت نفسها بالرصاص بعد ان قتلت امها المذكورة وهي في السابعة عشرة من عمرها

وهنا يدفن برحمته ايضاً يوسف موريتز الابن الذي مات بالسجن وعمره سبعة وعشرون عاماً وقد سجن لانه قتل اباه (المذكور آنفاً)

وقد كتب تحت تلك الرخامة هذه العبارة